

اجتهادات قصة نجاح

مزيجٌ مدهش من لاعبين محترفين في أنديةٍ أوروبية كبيرة،
وأخرى متوسطة، وثالثة مغمورة، ولاعبين يلعبون لأندية
مغربية وعربية خارج المغرب. ومدير فنى يمتلك رؤية وقدرة
أكثر مما لديه من خبرة أحسن اختيار هذا المزيج رغم أن
الوقت الذى كان متاحًا له لم يتجاوز أسابيع قليلة. وإدارة
صارت مُجَنّدة لدعم المنتخب منذ أن تجاوز التصفيات المؤهلة
للمونديال، بعد أن لعبت دورًا كبيرًا على مدى سنواتٍ فى
إكمال ما ينقصه. فعندما يكونُ مجلس اتحاد كرة القدم متحررًا
من سطوة الشللية والمصالح الخاصة، يُمكنه أن يقدم الكثير
لتحقيق نجاح كبير. وهذا ما فعله مجلسُ إدارة الاتحاد
المغربى على مدى سنوات. خذ مثلاً دوره فى إقناع لاعبين
يحملون جنسيات دولٍ أوروبية، ويلعبون لأنديةٍ فيها، بأن
منتخب المغرب فى حاجةٍ إليهم. لم تكن المهمة سهلة فى كل
الحالات. ليس يسيرًا للاعبٍ فى مقتبل العمر أن يضحي
بفرصة اللعب لمنتخبٍ كبيرٍ فى أوروبا، ويقاوم إغراء
الالتحاق به. ولهذا كان الجهدُ كبيرًا بمقدار صعوبة المهمة
التي استعان فيها الاتحاد المغربى بأسر بعض اللاعبين

لمساعدته فى إقناعهم. ومن بينهم على سبيل المثال فقط
سفيان إمرابط، الذى لعب لمنتخب ناشئى هولندا، وناشئى
المغرب، وظل مترددًا فى حسم خياره النهائى. ولكن الجهد
الذى بذل معه جعله مع منتخب وطنه وأهله

وهكذا اكتملت أضلاعُ مثلث قصة النجاح. اتحادُ يؤدى عمله
بإخلاص. ومديرُ فنى عوّض قلة خبرته بقوة رؤيته، ودرس
مواطن الخلل فى أداء سلفه الذى لجأ إلى الإقصاء حين كان
واجبًا أن يعتمد على الاحتواء. ولهذا بدأ وليد الركراكى عمله
بإعادة الروح إلى المنتخب، واقترب من اللاعبين الذين
اختارهم من بين كُثُرٍ يصلحون لتمثيل المنتخب، مثلما قرّب
بين القادمين من أندية كبرى مثل باريس سان جيرمان
وبايرن ميونخ وتشيلسى، ومتوسطة مثل إشبيلية ووست هام
وبيرنلى، وصغيرة مثل أنجيه وبلد الوليد وتولوز، ومعهم
لاعبان من الأهلئ المصرى والوحدة السعودى، وثلاثة من
الوداد المغربى. والمهم أنه نجح فى إعدادهم فنيًا وبدنيًا
ومعنويًا، وصهرهم فى بوتقة المنتخب
.إنها قصة نجاحٍ يصح أن يُقتدى بها عربيًا وإفريقيًا